النسبة كما يقال الاشعريين في الاشعريين وكما قال الله تعالى
ولو نزلناه علي بعض الاعجمين ومن زعم ان الاعجمين قال ابو علي
في ايضاح الشعر ومن باب حذف يا النسبة الاعجمون
في قوله تعالى ولو نزلناه علي بعض الاعجمين ومن زعم ان
اعجمين جمع اعجم فقد غلط لان نحو اعجم لا يجمع بالواو والنون
كما ان عجما لا يجمع بالالف والتا اذا كانت صفة وانما اعجمون
جمع اعجمي وحذف يا النسبة مثل احمر واحمري ودولاب ودابي
يراد بكل واحد منهما ما يراد بالاخر الا ان حكم اللفظ مختلف اهـ
يعني لانه من باب افعل فعلا والبصريون لا يجيزون جمعه
كذا قال ياقوت الحموي في معجم البلدان بعد ان نقل الاقوال
السابقة في الاندرين وهذا القول احسن صحيح القياس
ما لم يعرف اسم هذا الموضع واما اذا عرف فلا احتياج لنا الى
هذا التكلف فان الاندرين بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية
في جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية
ليس بعدها عمران وهي الان خراب ليس الا بقية جدر
واياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله الا ابهي البيت وبهذا ما لا
شك فيه سألت عنه ذوي المعرفة من اهالي حلب وقد
تكلف جماعة الاقوبين لما لم يعرفوا اسم هذه القرية على
الحقيقة ولجأتهم الحيرة ان شوحوا بهذه اللفظة من هذا
البيت بضروب من الشرح انتهى ملخصا **واما قول الشاعر**
وما علمي بسحر البابليتين يريد البابليتين فحذفت يا النسب
واهل بابل مشهورون بالسحر والمعنى لو كنا نعلم سحر بابل
لعرفنا اذ الاقيتها الغدرنا وسقيتنا سواها لكنا لا نعلم ذلك
فلا تخدعنا ولا تغدر بها الغدرنا وتسقينا سواها **ومشعشعة**
حال او بدل من خمور فلا يلزم التخالف في الجمع والافراد لان

الخمور

الخمور ونحوه في تاويل جماعة الخمور فضمير مشعشعة عاد عليه
بهذا الاعتبار **وجوز** الشارح تبعا لابن النحاس ان تكون
مشعشعة مفعولا لاصبحينا بتا على ان صبح متعد الى مفعولين
اولهما شاربا والثاني مشروب فيقدر مفعوله على الوجهين
الاولين وعلى الوجه الرابع الاتي والتحقيق ان معنى صبحناهم
سقيناهم الصبوح فهو متعد الى مفعول واحد والمفعول
الثاني يدل عليه مادة الفعل ويلزم على ما ذكره الفصل
بينه وبين اصبحينا باجنبي والوجه الرابع المرفوع على الاستيناف
كانه قيل ما صفتها فقال هي مشعشعة **والحص معمل الحوفين**
مضموم الاول الورس وقيل الزعفران كما في الصحاح وانشد
البيت وقال الوزير ابن الحص نبت له نور احمر يشبه الزعفران
شبه لون الخمر بهذا النور **وسخينا اما اسم** منصوب على الحال
من الالف الما فاعل بفعل محذوف يفسره خالطها اي اذا
ما خالطها الما خالطها في حال كون الما سخينا وهو قول ابي
عمرو الشيباني قال كانوا يسخنون لها الما في الشتا قال
الجوهري في مادة سخا يسخو وهذا ليس بشيء ولفظه سخا يسخو
ويسخي مثله قال عمرو بن كلثوم اذا ما الما خالطها سخينا
اي جرنا بالوالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصبه
على الحال فليس بشيء انتهى وكان وجهه ان اذا على قوله
تكون ظرفا لمشعشعة لا شرطية لانه لا جواب لها فيكون
المعنى انها لا تكون مشعشعة وقت مزج الما البارد بها
وهذا لا يقوله احد وتكون جملة كان الحص فيها لا وجه الى
مشعشعة كان قال مشعشعة حمرا وصفرا مثل لون الحص
في وقت مزجها بالما حالة كونه سخنا والحق انها فعل وفاعل
وتكون اذا شرطية والجملة جواب لاذا اي انها اذا امزجت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)